على خلافه وتخطئة قائله اذا ان قال وصفات ذاته التي لم يزل ولا يزال موصوفا بها الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة والوجه واليدان والعينان والغضب والرضا وقال مثل هذا القول في كتاب التمهيد له وقال في كتاب الذب عن ابي الحسن الاشعري كذلك قولنا في جميع ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفات الله تعالى اذا صح من اثبات اليدين والوجه والعينين ونقول انه يأتي يوم القيامة في ظلل من الغمام وانه ينزل الى السماء الدنيا كما في الحديث وانه مستو على عرشه الى ان قال وقد بين ائمة الائمة واهل السنة ان هذه الصفات تمر كما جاءت بغير تكييف ولا تحديد ولا تجنيس ولا تصوير كما روي عن الزهري ومن مالك في الاستوى من تجاوز هذا فقد تعدى وابتدع وضل هذا نفس هذا الامام فما وابن مثله في تبحره وذكائه وبصره بالملل والنحل فلقد امتلأ الوجود بقوم لا يدرون ما السلف ولا يعرفون الا السلب ونفي الصفات وردها صم بكم غتم عمي يدعون الى العقل ولا يكونون على العقل فانا لله وانا اليه راجعون مات القاضي ابو بكر في سنة ثلاث واربعمائة وهو في عشر السبعين حدث عن القطيعي وابن ماسي وقد سارت بمصنفاته الركبان

ابو احمد القصاب قال العلامة ابو العباس المكرمي في عقيدته التي الفها فكتبها الخليفة القادر بالله وجمع الناس عليها واما ذلك في صدر المائة الخامسة وفي اخر ايام الامام ابي حامد الاسفرائيني

شيخ

شيخ الشافعية ببغداد واما ابو استتابة من خرج عنها من معتزلي وراضي وخارجي فما قال فيها كان ليتا عز وجل وحده لا شيء معه ولا مكان يحويه فخلق كل شيء بقدرته وخلق العرش لا لحاجة اليه فاستوى عليه استواء استقرار كيف شاء والاد لا استقرار راحة كما يستريح الخلق قلت ليته حذف قوله استواء استقرار وما بعده فان ذلك لا فائدة فيه بوجه والباري عز وجل منزه عن الراحة والمتعب الى ان قال الامام وصف به نفسه او وصفه به نبيه فهي صفة حقيقة لا مجاز قلت وكان ايضا يسعه السكوت عن صفة حقيقة فالذا اذا اثبتنا نعوت الباري وقلنا تمر كما جاءت فقد امنا بانها صفات فاذا قلنا بعد ذلك صفة حقيقة وليست مجازا كان هذا كلاما ركيكا تنبو عنه طباع النفوس فاليهد مع ان هذه العبارة وردت عن جماعة ومقصودهم بها ان هذه الصفات تمر ولا يتعرض لها بتحريف ولا تاويل كما يتعرض لمجاز الكلام والله اعلم

وقد اغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة فان النصوص في الصفات واضحة ولو كانت الصفات ترد الى المجاز لبطل ان يكون صفات لله وانما الصفة تابعة للموصوف فهو موجود حقيقة لا مجازا وصفاته ليست مجازا فاذا كان لا مثل له ولا نظير لزم ان تكون لا مثل لها وانما اشتهر الامام ابو احمد القصاب لكثرة من قتل في الغزو من الكفار وكان من ائمة الحديث في حدود الاربعمائة طبقة اخرى تابعة لمن مر قال الحافظ الكبير ابو نعيم احمد بن عبد الله ابن احمد الاصبهاني في مصنف حلية الاولياء في كتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)